

(71) الشرح المختصر على (الجوهر المكتون) - للشيخ سالم

القططاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العالمة الاخضر رحمه الله تعالى الفن الثالث والأخير طبعا علم البديع - 00:00:00

علم بديع نقول تقدم ان فن البديع ليس جزءا من البلاغة ليس جزءا من البلاغة تقوم على علمين. المعاني والبيان. ففي الحقيقة نحن انتهينا من علم البلاغة. لكن هذا الفن - 00:00:18

ملحق به ومحسن لما تقدم. هو تابع تابع للبلاغة. هو ليس جزءا لكنه تابع فالنظر فيه اي النظر في البديع فرع النظر فيها وقال العالمة الاخضر في شرحه على نظمه قال فقد من الكلام اي فقد علم البديل من الكلام. يعني لو انت راعيت قواعد علم البيان وعلم - 00:00:36

هل هذا يكفي؟ نعم يكفي يكفي ويكون كلامك آآآ بلিগا. او فصيحا لا اشكال اه فعدم وجود علم البديع او عدم وجود القواعد البدعية في كلامك لا تخل ببلاغة الكلام - 00:01:03

وانما نسبته اليه اي نسبة علم البديع الى الى الكلام. كنسبة الزعفران الى الطعام يعني الا الا تستطيع انت ان تأكل الطعام بدون زعفران؟ بل. طيب ماذا سيفعل الزعفران اذا وضعته على الطعام؟ يحسنه ويحمله. كذلك علم البديع. هو يحسن الكلام - 00:01:22

لكنه ليس جزءا من الطعام اه واول كلام والكلام والطعام يعني فيه من تشابه كبير يعني. كثير ما يشبهون الكلام بالطعام. عموما اه اذا كما ان الطعام كما ان الزعفران ليس من اركان الطعام بحيث يمكن ان ان نصنع وجبة دون زعفران. كذلك - 00:01:45 نحن هنا نستطيع ان نصنع ونشئ كلاما فصيحا بلিগا دون علم البديع. هذا ليس تزهيدا فيه لا هذا ليس تزهيدا بيان لمقامه ورتبته ومنزلته آآآ نعم اما علم المعاني وعلم البيان - 00:02:08

ذلك علم النحو فهو في الحقيقة يمكن ان نشبهه بالملح. فالملح لا يستغنى عنه الطعام هو يعني جزء منه وليس تعبيعا. طيب. قال النظر رحمه الله تعالى علم به وجوه تحسين الكلام يعرف بعد رعي سابقي المرام - 00:02:31 ما وجوه حسن ظرياني بحسب الالفاظ والمعاني اذا عرف في البيت الاول علم البديع فقال هو علم علم به يعرف اي يعرف به يعرف به اي بهذا العلم وجوه تحسين الكلام بعد رعي اي بعد رعاية - 00:02:52

سابق المرام اي بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة. المطابقة كيف تحصل بدراستك ومراعاتك لعلم المعاني. وضوح الدلالة كيف تحصل؟ تحصل بعلم البيان اذا لا يكفي فقط تحسين الكلام دون مراعاة علم البيان وعلم المعاني. لا يكفي تحسين - 00:03:14 الكلام دون ان يكون كلامك مطابقا لمقتضى الحال او لمقتضى آآآ الحال المخاطب او للمقام الى غير ذلك ولا يكفي ايضا ان ان يكون كلامك حسنا دون ان يكون واضح الدلالة - 00:03:39

طيب ما العلم الذي يساعدك على توضيح الدلالة؟ علم البيان. لذلك قيل له بيان لانه يوضح الدلالة. وما العلم الذي يساعدك على على رعاية مطابقة كلامك مقتضى الحال او المطابقة للكلام هو علم المعاني. لذلك البديع عندما يكون بديعا - 00:03:55 اذا راعيت علم المعاني وعلم البيان. والا كما يقول والا كان كتعليق الدر على اعناق الخنازير. ولقد احسن في تشبيهه وابدع تخيل تضع

الدور على اعناق الخنازير هل ينفع؟ هل هذا سيجعلها؟ لا لأن الخنزير في نفسه قبيح. فكذلك الكلام اذا كان قبيحا خاليا من علمه -

00:04:15

من علم المعاني والبيان فلا ينفعك ان تحسنها وان تجمله بايش؟ بعلم البديع. كالمرأة كالمرأة القبيحة كالمرأة القبيحة التي اه يعني لم يرزقها الله عز وجل بالجمال وضع المساحيق او ما يسمى بالمكياج -

هذا لا لا ينفعها ولا يزيدتها جمالا لأن الأساس مفقود. وإنما المساحيق هذه تصلح لمن كانت اصلاً جميلة او فيها شيء من الجمال فتزيداد جمالا بهذه المساحيق طيب اذا قوله بعد رعي اي بعد مراعاة. سابق المرام. سابق المرام المرام هو المطلب. والمطلب المتقدم السابق هو المطابقة -

ووضوح الدالة. نعم ثم قال ثم اي بعد ان عرفت تعريف البديع نقول لك اعلم ان وجوه حسنها اي وجوه حسن الكلام ضربان اي نوعان بحسب الالفاظ اي محسنات لفظية -

محسنات لفظية يعني وجوه تحصين تتعلق باللفظ فيكون حسنها اه فيكسوه حسنا وجمالا نعم اذا اذا هو يعود الى اللفظ بالاصالة وله تأثير في المعنى لكن هو يعود في الاصل الى الى اللفظ بالاصالة. فهذا هذا يقال له محسن لفظي -

مثل الجنس التام كما سبأته وهناك محسنات تتعلق بالمعنى وتؤثر في اللفظ لكنها بالاصالة تتعلق بالمعنى. وهذه التي يقال لها المحسنات المعنوية مثل المطابقة كما سبأته ان شاء الله طيب اذا يقول ثم وجوه حسني ظرياني بحسب الالفاظ هذى محسنات لفظية. والمعاني هذى المحسنات المعنوية. فما هي المحسنات المعنوية؟ وما هي المحسنات -

00:06:01

قال الناظم رحمه الله تعالى الضرب الاول المعنوي اي المحسن المعنوي. وعد وعد من القابه المطابقة تشابه الاطراف والموافقة. بدأ الان يشرع في عد المحسنات المعنوية. فذكر لك قال وعد -

00:06:29

من القابه اي من القاب المحسنات المعنوية ما هي؟ الاول المطابقة نعم يقال له مطابقة احيانا يقال له طباق احيانا يقال له آآ التضاد واحد مطابقة طباق تضاد تكافؤ ما معنى المطابقة؟ المطابقة هو الجمع بين متقابلين في الجملة يعني والتقابل هذا سواء كان تقابل

ضدين يعني ان هذا ضد هذا او نقىضين يعني هذا نقىض هذا. وعرفنا الفرق بين النقىضين وضدين في علم المنطق -

او عدم ملكه طيب ويكون بلغظتين من نوع من نوع اه اسمين قد يكون اسمين وقد يكون حرفين وقد يكون اه غير ذلك. مثلا الله عز وجل يقول هذا الاسلوب الان اسلوب المطابق -

00:07:31

وهو من المحسنات المعنوية. الله عز وجل يقول وتحسبهم ايقاظا وهم رقود عندنا ايقاف وعندنا رقود. هذا الاسلوب اذا ذكر شيئاً متقابلين اليقظة يقابلها الرقود. في بينهما تقابل. طيب ما نوع التقابل -

00:07:54

نعم ما نوع التقابل اما ان يكون الدين واما ان يكون نقىضين واما ان يكون آآ عدم الملكة نعم الذي هم الان ان اليقظة يقابلها الرقود. فهذا الاسلوب يقال له مطابقة. لانه ذكر فيه -

00:08:13

شيئين متقابعين. وايقاظا ورقود كلها اثم. اذا قد يكونان اسمين. نحو يحيى ويميت يحيى ويميت. هنا الحياة والموت آآ متقابلين وآآ لا يجتمعان لا يجتمعان اما ان يكون حيا واما ان يكون ميتا -

00:08:46

طيب او حرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. فلها ما كسبت من الحسنات وعليها ما اكتسبت من الذنوب. اذا لها وعليها هذان حرفاً بينهما ايش؟ تقابل هذا الاسلوب يقال له -

00:09:11

يقال له اسلوب المطابقة وهو محسن معنوي. هذا يحسن ويحمل المعنى نعم وقد يكونان من نوعين مختلفين نحو او من كان ميتا فاحييناه. ميتا اثم. فاحييناه فعل. احيانا يختلفان في النوع -

00:09:27

فيميت اثم واحيانا فعل. لا بأس. هذا ايضاً يعد من قبيل المطابقة فالموت والحياة متقابلان طيب هذا هو معنى قول الناظم وعدنا من القابه مطابقة ننتقل الثاني من المحسنات المعنوية قال تشابه الاطراف. تشابه الاطراف ما معناه؟ هو التناسب بين اول الكلام وآخره في المعنى. يعني اول الكلام يناسب اخر -

00:09:46

الكلام في المعنى. مثاله قوله تعالى لا تدركه الابصار ابصار الخلق لا تدرك الله عز وجل وهو سبحانه وتعالى يدرك الابصار. لا يخفى عليه شيء. ثم قال وهو اللطيف الخبر - [00:10:11](#)

اول الكلام هنا هو ايش؟ نفي ادراك البشر او ابصار البشر لله عز وجل. هذا اول كلام. ما اخره؟ اخبر بان انه لطيف خبير لطفه سبحانه وتعالى يناسب عدم ادراك البشر - [00:10:29](#)

له سبحانه وتعالى. وكذلك القول الخبير وهو بمعنى ذو الخبرة والعلم. هذا يناسب ايش؟ يناسب ان الله عز وجل هو الذي يدرك الابصار اذا باختصار هنا تذليل الاية بهذه الاسمين الكريمين - [00:10:50](#)

وهما اللطف والخبرة اللطيف الخبير يناسبان اول الاية. يناسبان اولا. وهذا كثير جدا في القرآن. ان يكون اخر الاية يناسب اولها في المعنى هذا ماذا يقال له؟ تشابه الاطراف. تشابه الاطراف يعني طرفي الكلام اوله واخره. طيب - [00:11:06](#)

الثالث قال الموافقة من المحسنات المعنوية الموافقة ويسمى ايضاً التناوب والتواافق ايضاً. ويقال له ايضاً مراعاة النظير اربع مصطلحات. ما معنى الموافقة؟ الموافقة هي جمع امر وما لا بالتضاد جمع امر - [00:11:29](#)

وما يناسب تجمعيه مع شيء يناسبه لكن ليست العلاقة بينهما التضاد وانما شيء اخر. مثاله قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان نعم الشمس والقمر بحسبان. فهنا جمع بين الشمس والقمر وهذا مراعاة نظير للنظير لأن نظير الشمس القمر - [00:11:50](#)

ففيه مراعاة النظير وفيه موافقة وفيه تناوب فجمعنا بين الشمس والقمر والشمس والقمر ليس بينهما تضاد يعني ليس ضده ليس القمر ضد الشمس لا. وانما بينهما ماذا؟ مناسبة - [00:12:21](#)

وهذا من محسنات الكلام المعنوية ان تذكر الاشياء المتناسبة مع بعض قول الشاعر اصح واقوى ما سمعناه في الندى يعني الكرم من الخبر المؤثر منذ قديم احاديث ترويها السيول عن الحياة عن البحر عن كف الامير تميمي - [00:12:42](#)

بيتان عظيمان جداً. فإذا لاء مشاعر هنا بين الصحة والقوه عندما قال اصح واقوى. بينهما ايش؟ ملائمة. هذا نظيره يتناسبان يتواافقان. لكن ليس ضدا له هل ضد الصحة القوة؟ لا - [00:13:03](#)

الصحة الضعف او المرض ضد القوة الضعف ضد الصحة للمرة وضد القوة الضعف لكن هو لم يذكر ما يضاده وانما ذكر ما يلائمه ويناسبه وهذا الذي يقال له مراعاة النظير او يقال له الموافقة - [00:13:21](#)

فجمع ايش؟ بين الصحة والقوه في قوله اصح واقوى. ما سمعناه في الندى من الخبر ما سمعناه في الندى من الخبر المؤثر منذ قديم احاديث ترويها. اذا جمع بين الرواية والخبر - [00:13:36](#)

الرواية والخبر متناسبان جداً ثم قال احاديث نعم وهي تقارب قوله الخبر. فالاحاديث والاخبار متقاربة ومتناسبة جداً اذا شاهد ثالث الشاهد الاول الصحة والقوه. الشاهد الثاني الرواية والخبر. الشاهد الثالث الحديث والخبر - [00:13:51](#)

والشاهد الرابع السيول والحياة. الحياة الذي هو المطر والسيول معروف. سهل. لأن السيول اصلاً تتشكل من الحياة فيبينها ملائمة واضحة ذلك البحر لأنهم يقرب من السيل ثم تابع ذلك بقوله عن جود الامير التميمي - [00:14:23](#)

او عن كف الامير تميم هذى الامر كلها متقاربة لأن هذا الامير تميم. هذا كريم جداً وجواب آهناك مشابهة واضحة وملائمة بين كرم الامير وبين البحر. وكثيراً ما شبّهت العرب الكريم بالبحر. فلما جعل هذا لاء مشاعر بينها - [00:14:42](#)

بتأليف الالفاظ فصار الكلام بها مؤتلف النسج محكم الصداع. انتهاء من الطراز لاسرار البلاغة وعلوم حقيقة الانجاز اصح واقوى ما سمعناه في الندى من الخبر المؤثر منذ قديم احاديث ترويها السيول عن الحياة عن البحر عن كف الامير تميم - [00:15:00](#)

بيتان عظيمان جداً كما قال الناظم رحمة الله تعالى والعكس هو التسليم والمشاكلاة تزاوج الرجوع او مقابلة. نقول اشتتمل هذا البيت على ستة اللقب الاول العكس. ما هو العكس؟ العكس هو ان يقدم في الكلام جزء ثم يؤخر - [00:15:20](#)

سهل هذا تقول مثلاً عادات السادات عادات السادات عاداته مو عادة. السادة جمعوا سيد عادات السادات ما بها؟ ما هو الخبر سادات العادات واضح عادات السادات سادات العادات عادت السيد - [00:15:36](#)

هي افضل العادات يا سيدة العادات ولمثل قوله كلام الملوك ملوك الكلام مثل ثالث شيم الاحرار احرار الشيم ومثل له بعض العلماء

كما في تحرير التحبير بقوله تعالى ما عليك من حسابه من شيء وما من حسابك عليه من شيء. هذا ماذا يقال له؟ يقال له العكس.

الثاني التسهيم - 00:16:04

ويسمى ايضا الارصاد. وهو ان يجعل قبل العجز العجز هو اخر الكلام. من الفقرة يعني اذا كان متنورا او البيت اذا كان ما يدل عليه اذا عرف الروي. الروي الذي هو القافية. فانت اذا كنت تعرف ان هذه القصيدة دائما مختومة. هذه القصيدة لامية - 00:16:33

في الاخير سيكون لا من انا اذا قرأت عليك بيتك وانت تعرف ان قافية القصيدة لام حينئذ سيسهل عليك ان تخمن ماذا سيكون في البيت الاخير واضح فمثلا لو قلت لك اه وليل كموج البحر الخاص دونه علي بانواع الهموم - 00:16:53

ثم سكت انا فانت لانك تعرف ان القصيدة اللامية توقعت اني ساقول ليبيتني قلت انت بادرتني قلت ليبيتني فقلت له لما صلبه واردف اعجازا وناء فانت تقول بكلكل. انت تتوقع انه انه سيقول هكذا لان القصيدة اللامية لانك تعرف القافية. وهكذا - 00:17:16

ايضا في القرآن الله عز وجل عندما يقول وما كان الله ليظلمهم نفي عن نفسه الظلم ولكن كانوا انفسهم لو سكت هنا. الا تستطيع انت ان تكمل وتقول يظلمون؟ قال جوا بلى. لانك عرفت - 00:17:35

اول الاية وعرفت ان ان هذه الایات يعني سياق الایات مختومة بوا و نون. نعم وهذا كثير جدا في القرآن كثير جدا في القرآن. ومنه قالوا شاعر اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاؤه الى ما لو سكت انا هنا ستكملي انت وتقول - 00:17:53

تستطيع هذا يقال له والارصاد. الثالث المشاكلة ما هي المشاكلة هي ذكر الشيء بلفظ غيره لماذا لوقوعه في صحبته تحقيقا او تقديرا هو ذكر مرة اخرى. نقول هو ذكر الشيء - 00:18:13

بلغظ غيري لا تذكره بنفس اللفظ؟ واما تذكره بلفظ اخر لماذا تفعل هذا؟ لانه وقع في كلام لوقوعه في صحبته تحقيقا او تقديرا ماما ما مثل هذا مثلا عندما يقول الشاعر قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه - 00:18:36

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا هل الجبة والقميص مما يطبخ الجواب لا اذا ماذا يقصد بقوله اطبخوا يخفض خطيه اذا عبر عن الشيب بلفظ اخر - 00:19:03

بلغظ غيره عبر عن قوله خيطوا هو يريد خيطوا لكنه عبر عن الخياطة بالطبع لماذا لوقوعه في صحبة طبخ الطعام لانهم قالوا له اقترح شيئا نطبخ لك فاخذت منهم كلمة نطبخه اخذ من هذي قال طيب تريدون ان اقترح شيئا؟ اطبخوا لي جبة وقميصا - 00:19:25

من باب ايش؟ المشاكلة هي المشابهة. يعني حتى يشاكل اللفظ الذي قالوه لهم. في يريد ان يشابه لفظهم فاستعمله وارد به شيئا اخر وهم يفهمون ما هو المقصود امثل له ايضا بقوله تعالى - 00:19:52

ومكر الله البشر ومكر الله فاشكل هذا عليهم قالوا كيف نسب الله عز وجل المكر الى نفسه وهو مذموم؟ قالوا هذا من باب المشاكلة. مثل اطبخوا لي جبة وقميصا - 00:20:08

طيب هذا الذي هم يعني يقررونها وقد تعرضنا لهذه الاية في شرح الواسطية وبيننا كيف كيف يستعمل هذا الاسلوب وانه من باب يعني المقابلة وليس هو من صفات الله يعني لا يقال ولا من اسمائه يعني اقصد انه لا يقال ان الله عز وجل من اسمائه الماكر - 00:20:25

طيب وعندما اقول ليس من صلة لا اقصد انه ليس من صفات الله المطلقة وانما من صفات الله عز وجل المقيدة. فنقول كما قال القرآن. الله يمكر بالمعكرين اكيد بالكافرين فهي صفة مقيدة. صفة مقيدة. وليست مطلقة. فلا - 00:20:46

فلا يجوز ان ينسب الى الله عز وجل المكر هكذا باطلاق على كل حال فقط اريد تفهم معنى المشاكلة هنا انه شاكل اللفظ فقط. هم يقولون ان الله عز وجل في الحقيقة - 00:21:06

آلا يمكر هم ينفون الله عن الله عز وجل الماكر. طيب لماذا قالوا ومكر الله؟ والله خير الماكرين. قالوا هذا من باب المشاكلة. اخذ لفظهم واستعماله لانه جاء في نفس السياق. مثل اطبخوا لي جبة لانهم قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه - 00:21:21

والله اعلم هذا الذي يقال له المشاكلة هذا وقع شيء في الكلام اه تحقيقا وقعت في الشوط الاول قوله اطبخوا وفي الاية الكريمة

ومكروا. فهناك كلام وقع تحقيقا. الاسلوب الثاني ان يكون تقييرا نحو - 00:21:41

الله هو مصدر مؤكد لقوله تعالى امنا بالله. اي تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس. والاصل فيها ان النصارى كانوا يغمدون اولادهم في ماء اصفر يقال له المعمودية. ويقولون انه تطهير لهم. فعبر عن الايمان بالله بصفة الله. للمشاكلة لهذه القرينة. والا هي - 00:22:13 لم تذكر في الاية وانما هذا ايش؟ مقدر تقديرها نعم وما زال النصارى يفعلون هذا وهناك يعني مقاطع مرئية موثقة لهذه المعمودية كيف ينبعون اطفالهم في ولو فعله المسلمون لاتهموهم بالارهاب. وانهم ينتهيون حقوق الاطفال. لو رأيتم هذه المشاهد لرعبتم - 00:22:34

يعني مشاهد اه قاسية ومرعبة. يفعلونها هم في حق الاطفال. لكن لانها تصدر من هؤلاء الاوروبيون البيض فهذا يعد يعني محترما ولا احد يستنكره ولا احد يتكلم عنه وكثير من العلمانيين اصلا لا يدرى عنه اصلا انه ما زال موجودا - 00:23:02

لكن لو فعله المسلمون لقامت الدنيا. الرابع المزاوجة المزاوجة هو ان يزوج يعني يقارن بين معنيين يعني في ان تقارن بين معنيين في الشرق والجزاء في الشرط والجزاء معروف الشاط والجزاء في علم النحو ان تذاكر تنجح. ان تذاكر هذا الشرط تنجح هذا الجزء طيب اذا - 00:23:21

المزاوجة هي ان تجمع بين معنيين في الشرط والجزاء كقوله اذا ما نهى الناهي فلتج بي الهوى اصاحت الى الواشي فلتج بها الهجر زواج بين ايش؟ بين نهي الناهي واصحتها الى الواشي - 00:23:49

اما معناها صاحت يعني استمعت فهو زواج بين نهي الناهي واستمعاها الى الواشي الواقعين في الشرط والجزاء طيب اذا اذا ما نهى الناهي هذا هذا شرط الجزاء. هذا فعل الشرط - 00:24:08

وهو الذي عبر عنه بالشرط. طيب جواب الشرط ما هو؟ او جزء الشرط الجواب والجزاء نفس الشيء اذا ما نهى الناهي فلتج بي الهوى ماذا يحصل؟ اصاحت الى الواش طيب؟ فلتج بها الهجر - 00:24:32

اما زواج بين نهي الناهي واصحته الى الواشي الواقعين في الشرط والجزاء بان رتب عليهما لجاج شيء يعني اذا اذا نهى الناهي واصاحت هي الواشي طيب اذا زواج بين نهي الناهي واصحتها الى الواشي الواقعين في الشرط والجزاء بان رتب عليهما لجاج شيء - 00:24:49

وكما قلنا صاحت يعني استمعت. والواشي هو النمام نعم طيب آاا وان كان في الاول دجاج الهوا وفي الثاني دجاج الهجر. اذا اذا ما نهى الناهي فلتج بي الهوى. هذا للاول - 00:25:13

اصاحت الى الواشي فنجى بها الهجر هذا للثاني يعني هذا يحتاج يعني الى تأمل اكثر اه يعني عبر عنه في انوار الربيع فقال المزاوجة ويقال التزاوج وهو ان يتزوج المتكلم هكذا قال - 00:25:43

او ان يزوج المتكلم او ان يزوج المتكلم بين معنيين في الشرط والجزاء. يعني يجعل معنيين واقعين في الشرط والجزاء مزدوجين في ان يرتب على كل منها معنى رتب على الآخر. نعم - 00:26:00

الله اعلم. طيب الخامس الرجوع الرجوع هو العود الى الكلام السابق بالنقطة تثبت شيئا ثم تعود عليه فتنفيه اعود الى الكلام السابق وتتقضه. طيب لماذا تفعل هذا؟ لنكتة لابد من نكتة حكمة. كالبيت المشهور قف بالديار - 00:26:16

التي لم يعفيها القدم بالديار التي لم يعفها القدم. فهو هنا يقول انها ينفي هنا ان هذه الديار قد عفا عليها الزمان والقدم ينفي ثم نقض هذا فقال بلى وغيرها الارواح والديماء - 00:26:39

اذا في الشرط الاول ينفي تغير الديار وفي الشرط الثاني يثبت تغير الديار بالارواح الارواح التي هي الرياح التي هي الامطار. تمام؟ اذا الفكرة باختصار انه اولا اخبرنا ان هذه الديار لم يبليها تقادم العهد - 00:27:05

لم يبرها تقادم العيان فيه ثم نقض هذا الخبر بقوله بلى وغيرها الارواح اي هبوب الرياح والدية من قطر. طيب لماذا فعل هذا الشعر؟
شعر هو زهير لماذا يفعل هذا؟ هل هو مجنون؟ ينفي ثم يثبت؟ في بيت واحد؟ لا. هو يريد ان يظهر لنا انه متغير - 00:27:25
انه اخبر اولا بما لا تتحقق له. ثم لما افاق بعض افاقه من سكرته ومن الحزن والهم والغم نقض الكلام قائلا بلى بل قد اعفها القدم

وغيرها الارواح والديم. واضح؟ تثبت شيئاً ثم تنقضه او تنقض شيئاً تبني شيئاً - 00:27:48

تثبت شيئاً ثم تنفيه او تنفي شيئاً ثم تتبته هكذا السادس المقابلة وهو ان يؤتي بمعنى متواافقين او اكثر ثم يقابل ذلك على الترتيب من يؤتي بمعنى متواافقين مثل الضحك والبكاء. متواافقين - 00:28:09

طيب بمعنى ايه او اكثر. ثم يقابل ذلك على الترتيب قال تعالى فليضحكوا قليلاً ولبكيوا كثيراً. ما الذي يقابل الضحك؟ البكاء. ما الذي يقابل القلة؟ الكثرة فجاء بهما في سياق واحد وهذا يقابل هذا وهذا يقابل هذا مرتين - 00:28:28

ثم يقابل مثال اخر قوله تعالى فاما من اعطى وانقى وصدق بالحسنى فاسيسه ليسري واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى تأمل هذه الآيات ستلاحظ ان فاما من اعطى - 00:28:49

اعطى هذه تقابل ايش؟ بالترتيب مقابل بخل وانقى تقابل استغنى. وصدق تقابل كذب تصدق بالحسنى كذب بالحسنى طيب واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. هالعسرى تقابل ايش؟ اليسرى - 00:29:08

هذا عجيب وعلى الترتيب ومنه قول الشاعر ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل ما احسن الحسن يقابله للقبح. والدين يقابل الكفر. والدنيا يقابلها الافلاس وهكذا ثم قال الناظم رحمة الله تعالى تورية تدعى بابهام لما اريد معناه بعيد منها ورشحت بما يلائم القريب وجردت بفقد - 00:29:31

فكن منيб على التكميلة. اي فكن منيباً لكنه وقف به على لغة ربيعة نقول من القاب المحسنات المعنوية التورية وتسمى ايضاً الایهام لذلك قال الناظم تدعى بابهام لماذا؟ قال لما اريد معناه بعيد منها. يعني لاشتمالها على ايهام اراده المعنى القريب ايضاً - 00:30:01 وهو ان يذكر لفظ له معنيان باختصار. هذا هو الان التورية. ان يذكر في الكلام لفظ له معنيان. معنى قريب ومعنى بعيد. ويكون مراد المتكلم هو ايش؟ هو البعيد طيب ما مثاله؟ هذا مثال على طريقة المتكلمين. ليس عند اهل الحديث وهي الاثر. مثاله قوله تعالى الرحمن على العرش استوى - 00:30:41

له معنيان عند المتكلمين له معنيان له معنى قريب ومعنى بعيد المعنى القريب هو الذي هو مذهب اهل الحديث والسلف الاولى ان استوى هنا استوى بمعنى استقر وعلى مرتفعة معروفة اللغة - 00:31:07

طيب هذا هو المعنى القريب وبه اخذ اهل الحديث طيب وهناك معلم بعيد ان استوى هنا معناها استولى على الشيء طبعاً هذا يعني قد ابطله ائمة الحديث بوجوه كثيرة يعني لكن فقط حتى تفهمون - 00:31:27

حتى تفهموا فكرة التورية. طيب اذا استوى له معنيان معنى قريب وهو العلو والاستقراء ومعنى بعيد وهو الاستيلاء على الشيء قالوا قال اهل الكلام قالوا والمراد بالاستواء هنا الاستيلاء يعني المراد به هنا المعنى بعيد. وهذا يقال له تورية - 00:31:45

ان يكون للفظ معنيان معنى قريب ومعنى بعيد. والمراد المعنى بعيد وهذا يعني هذا عجيب يعني هذا فقط مثال يا اخوان هذا مثال وابن القيم في الصواريخ مرسلة قد اطال الكلام في هذا - 00:32:10

في هي المسألة السلف على خلاف هذا لكن اظن انه اوضح لكم اه اوضح لكم معنى التورية طيب ثم التورية هذه على نوعين تورية مجردة وتورية مرشحة. طبعاً اتفقنا انه يقال لها ايش؟ يقال لها تورية يقال لها ايهام - 00:32:29

لها قسمان. القسم الاول تورية مجردة وتورية مرشحة. المجردة هي التي لا تلائم شيئاً مما يلائم القريب هذا المثال تمام؟ يعني يقولون ان آآ اللفظ هنا لا يلائم شيئاً من المعنى القريب الذي هو العلو والاستقرار - 00:32:55

قد يقال له تورية مجردة لما تعرف المرشحة هي التي قرنت بما يلائمها. اي قرنت بما يلائم المعنى القريب قال وهي التي قرنت بما يلائمه نحو السماء بنيناها باید - 00:33:17

وهنا قرنت البناء فهم ايش يقولون؟ اهل الكلام يقولون والسماء بينها باید قالوا ايد هنا لها معنيان معنى قريب ومعنى بعيد. ما هو المعنى القريب؟ اليد المعروفة اليد المعروفة تمام التي ينصرف ذهنك اليها مباشرة عندما نقول لك يد. طيب - 00:33:41

والمعنى بعيد وهو المراد عندهم في الاية طيب اليه على المعنى بعيد معناه القدرة القدرة اذا يكون معنا عندهم والسماء بنيناها بقدرة طيب آآ طيب الان ماذا نقول؟ نقول هذه التورية هي تورية مرشحة لماذا؟ لانه ذكر معها - 00:34:08

ذكر معها ما يلائم المعنى القريب. يعني هذا اي غالا في الایهام وغالا في التورية انه امعن في التورية الى درجة انه ذكر شيئا يلائم المعنى القريب. فلتظن انت انه المراد به المعنى القريب وهو البناء. عندما قوى السماء - 00:34:39

بنينها والبناء انما يكون بالايدي مع ذلك ليس المراد به المعنى قريب وانما المراد به المعنى بعيد واضح هذا نعم آهل السنة واهل الحديث قالوا هنا والسماء بنينها باید قالوا اید هنا معناها القوة الاید - 00:35:00

هنا يعني قوة وليس جمعية رئيسة جمعية كما يتوهם بعض الناس ويظنو ان الله تعالى بنى السماء بيديه الاید هنا مصدر اذ يئد بمعنى القوة كما يقال باع بیبع ادى یئید - 00:35:22

هذا بمعنى نعم. فمن فسر الایدي بالقوة هنا لا يقال انه من اهل التأويل الذين يحرفون الكلم عن مواضعه بل هو من التأويل الصحيح. طيب على كل حال فهمتم معنى المجردة والمرشحة المجردة لا يذكر معها شيء يلائم المعنى قريب. المرشحة يذكر مع الكلام شيء يلائم المعنى القريب - 00:35:38

كما قال الناظم ثم قال الناظم رحمه الله تعالى جمع وتفريق وتقسيم ومع كليهما او واحد جمع يقع ذكر في هذا البي ستة القاب ستة القاب من دروب المحسنات المعنوية. الاول الجمع. الجمع هو ان يجمع بين متعدد في حكم - 00:36:04
تعدد اشياء ثم تحكم عليها كلها بحكم واحد كما قال تعالى المال والبنون هذا الان متعدد شيئا حكم عليهم بشيء واحد فقال زينة الحياة الدنيا ان الشباب والفراغ والجدى ما بهم هذه الثالثة - 00:36:41

مفاسدة للمرء اي مفسدة. هذا يقال له الجمع اما التفريق التفريق هو ايقاع تباين يعني اختلاف بين امررين من نوع في المدح او غيره ان توقع تباين بين امررين هذان الامرمان من نوع - 00:37:01

من نوع واحد لكنك توقع تباين بينهما وهذا يكون في المدح ويكون في غيره. مثل قوله تعالى هذا عذب وهو الذي مرج البحرين. طيب ثم الان سيرقسم البحرين سيرقسم البحرين او البحر فقال هذا عذب فرات - 00:37:19

ثم حكم عليه وقال سائغ شرابه وهذا ملح اجاج. اذا اي اوقع تباين بين هذين المائين ماء العذب والماء مع انهم من نوع واحد كلاهما ماء. واضح هذا؟ هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج. وكقول الشاعر ما نوال الغمام وقت ربیع کنوال الامیر - 00:37:38
يوم سخائي. يقول يقول فرق كبير بين بين كرم السحاب بالمطر وبين كرم الامير امير بالمال طيب الان سيربين سيربين بينهما سيفرق بينهما. قال له فنوال الامير بدرة عين. عطاء الامير عبارة عن ذهب - 00:38:06

ونوال الغمام قطرة ماء ايهما اعظم طيب اذا وكلاهما من جنس واحد كلاهما فيه يعني اعطاء وكلاهما معطى وكلاهما نوال والله اعلم. بدرة عين بدرة هي كيس. كيس فيه الف دينار او عشرة الاف درهم. وقيل غير ذلك. طيب الثالث التقسيم - 00:38:25
وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعين تذكر متعدد ثم تضيف ما لكل واحد منها من حكم على جهة التعين. يعني تحدد تقول هذا حكمه كذا. وذاك حكمه كذا - 00:38:51

مثاله قول الشاعر ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان غير الحي والوتد. هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد. اذا هو يتكلم عن شيئاين - 00:39:10

يقول لا يوجد احد لا يوجد شيء يقيم ويصبر على ضيم الذي هو الظلم. يراد به الا شيئا بريان. الاول غير الحي وهو الحمار. حمار الحي والثاني الوتد هذا الذي يضرب في الارض كي يثبت به الخيام - 00:39:24
ثم الان ذكر متعدد الحمار والوتد ثم الان سيرضيف لكل واحد من هذين الاثنين حكمه خاصا به على جهة التعين. يعني لن يترك لك هو حرية التعين من المراد بهذا؟ ما المراد بهذا - 00:39:45

وانما عين لك وحدد امسك لك الان ايش الوتد قال لك اما وتد فحكمه انه مربوط برمته وعلى الخسف ويربط ويضرب وهو ساكت صابر لا يقول شيء طيب اه عفوا هذا الحمار. الحمار مربوط برمته وهو ذليل ولا يتكلم ولا يستطيع ولا حول له ولا قوة - 00:40:02
فاما امسك الان الحمار وحكم عليه ثم انتقل الى الثاني وبين لك ايضا حكمه فقال وذا اي الوتد يشج يعني يضرب فلا يرثي له احد. يعني لا يبكي له احد. طيب سيرأينا نوع اخر ان تذكر متعدد ثم تضيف ما لكل اليه - 00:40:25

يقع مع التفريقي تارة ومع التقسيم تارة اخرى ومع كليهما كما رأيتم في القسم الاخير هذا - 00:47:03

الآن نعم ثم قال الناظم رحمة الله تعالى واللف والنشر والاستخدام ايضا وتجريد له اقسام طيب نعم. ذكر في هذا البيت ثلاثة القاب.
الاول اللف والنشر. اللف النشر هو ذكر متعدد - 00:47:23

على التفصيل والاجمال. ثم ذكر ما لكل لاحظوا الان من غير تعين هذا الذي قلت لكم قبل قليل سياطي هذا الذي قلت لكم قبل غير ساعتين. ما تقدم معنا عندما قال ولا يقيم على ضيم يراد به للاذلان - 00:47:50

عين الحي والوتد ثم عين. قال لك هذا يعني الحمار على الخف مربوط برمته. وهذا يشج فلا يرضي له احد. اذا عين كل حكم وكل شيء بوضوح. الان قال لك من غير تعين. لماذا لا تعين؟ ثقة بان السامع يرده اليه. هو ذكي. هو يعرف ان - 00:48:08

هذا القسم له هذا الحكم وهذا قسمنا وهذا الحكم الاول ضربان لان النشر اما على ترتيب اللف واما على غير الترتيب. مثال الترتيب قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار. انظروا الان قسم الزمان الى ليل ونهار - 00:48:28

ثم الان اظاف ما لكل الى كل لكن دون تعين وقال لتسكنا فيه. هذا واحد ولتبغوا من فظله. طيب لتسكنا في السكون هذا اين يكون بالليل والابتقاء من فضل الله هو السعي في الرزق اين يكون؟ في النهار - 00:48:53

لكن هل عين؟ لا. لماذا؟ ثقة بان السامع سيرده اليه ومعلوم ان السكون يكون في الليل. وان الابتقاء من فضله يكون في النهار. فلذلك لم يعين لك ان هذا الحكم لل الاول هذا الحكم للثاني - 00:49:11

وهذا جاء مرتبنا او لا مرتبنا انه ذكر الليل ثم النهار ثم ذكر السكون وذكر ابتناء من فضل. مرتب ولا لا؟ مرتب لان السكون يناسب الليل او يعود الى الليل والليل ذكر اولا - 00:49:27

وابتناء الفضل ذكر ثانيا وهو يناسب النهار والنهار ذكر ثانيا. اذا مرتبان هذا نور. النوع الثاني ان يكون بدون ترتيب. بدون ترتيب ترك لك التعين ويكون كلام غير مرتب وهذا يقولون له - 00:49:42

غير مرتب واحيانا يقولون معكوس الترتيب واحيانا يقولون مشوش وبعض العلماء تورع قال لا نقول في القرآن مشوش. تأدبا مع القرآن مثاله قول الشاعر كيف اسلو وانت حقف وغضن وغزال لحظا وقدا - 00:50:00

وردفا. طيب الان يقول كيف اسلو؟ يعني كيف انساك؟ وكيف يعني اعيش حياتي وكأن شيئا لم يحصل طيب واصبر على على فراقك وانت حقف نعم اه وغضن وغزال اخبر عنه بأنه هذه الاشياء الثلاثة - 00:50:23

حقف وغضن وغزال طيب اخبر عنه بثلاثة امور. حقف وغسل وغزال ثم الان يشبه ايش في الاية؟ يشبه الليل والنهار. اللهم في الليل والنهار اثنين وفي هذا البيت ثلاثة - 00:50:52

اذا الان قسمه الى حقف وغضن وغزال. ثم الان سياطي بثلاثة احكام دون تعين. قال لحظا وقدا وردفا هذا مثل لتسكنا فيه وتبلغ من فضله طيب اللحظ هذا يناسب من - 00:51:09

هذا يناسب الغزال العين طيب والقد الذي هو القامة والطول ونحو ذلك. هذا يناسب ماذا؟ يناسب الغصن. والردف يناسب الحقف والحدف هو النقاء من الرمل. طيب الان تلاحظون ان اه اللحظ هذا اين ذكر؟ ذكر اولا لكنه يعود على من؟ يعود الى الغزال. غزال اين - 00:51:29

ثالثا لاحظوا مشوش القد هذا ذكر ثانيا لكنه يعود على ماذا؟ يعود على الغصن. غصن ان ذكر ذكر ثانيا. لكنه يعني ليس مثل الاية السابقة. تأملوا الرتف ذكر في ايش؟ ذكر في الاخير. لكنه في اول البيت اين ذكر؟ ما يناسبه ذكر في الاول. اذا تلاحظون مشوش تماما - 00:52:05

واضح هذا؟ مشوش تماما قال والثاني ك قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري. وقالوا هنا اجملهم. قالوا من الذين قالوا يعني قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا - 00:52:35

وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصاري. اذا لف بين الفريقين يعني جمع بين الفريقين في قوله وقالوا بواو الجماعة كيف فعل؟ لماذا فعل هذا؟ اليه لبس؟ لا. بالعكس لعدم الالباس. وللثقة بان السامع يرد الى كل فريق - 00:52:57

مقوله فيليس هناك التباس اعلن المخاطب هذا بدلا من ان يقول قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا. وقالت النصارى يدخلوا الجنة الا من كان نصارى. بدل من يقول هكذا لفهم في قوله و قالوا - 00:53:19

يعني جمال القرآن الثاني الاستخدام. الاستخدام هو ان يراد بلفظ له معنيان ان يراد بلفظ له معنيان احدهما. اللفظ هذا له معنيان انت ت يريد باستعمالك لهذا اللفظ تريد واحدا من هذا المعنى وليس الاثنين. طيب - 00:53:34

ثم بعد ذلك تأتي بضميره ضمير هذا اللفظ وتريد بضميره المعنى الآخر اذا هذا اللفظ له معنيان معنى الف معنى باع. لما استعملته اسما ظاهرا في الاول اردت به معنى الف. ولما استعملته ظاهرا اردت به معنى باع - 00:54:09

وهذا يستعملونه كثيرا في المتنون مثاله اذا نزل السماء بارض قوم اذا نزل السماء بارض قوم راعيناه وان كانوا غضابا. اذا نزل السماء. السماء له معنيان سماء يكون بمعنى السماء المسقوفة هذه الزرقاء المعروفة. ويكون السماء بمعنى المطر. طيب هل السماء تنزل؟ لا - 00:54:26

اذا المراد اذا نزل السماء يعني اذا نزل المطر بارض قوم طيب اذا له معنيان الان. استعملنا نحن بمعنى واحد وهو المطر طيب ثم قال راعيناه راعيناه رأيناه يعني ايش؟ يعني نبات - 00:54:52

فهنا الضمير يريد به معنى اخر يريد به معنى اخر وهو النبات فاستخدم معنيين. استخدم معنيين بقوله اذا نزل السماء. اذا اذا نزل المطار اذا نزل السماء معناه نزل المطر - 00:55:18

ثم قال راعيناه اي راعينا النبات فانت قد تظن ان قوله راعيناه انه يعود على السماء بالمعنى الاول والواقع انه استعمله بمعنيين مرة بمعنى المطر ومرة بمعنى النبات. السماء في البيت بمعنى المطر - 00:55:35

عياناه بمعنى النبات وان كانوا غضابا طيب الثالث التجريد التجريد هو ان ينتزع من امر ذي صفة اخر مثله. يعني ان ينتزع من امر ذي صفة شيء اخر مثله فيها مبالغة مبالغة. او - 00:55:57

مبالغة كمالها فيه طيب وهذا صراحة يعني انواع انواع كثيرة لكن من ضمنها التجريد ان آآ ان يكلم الشاعر نفسه ان يكلم الشاعر نفسه اه مثلا قفا نبكي قيل ان مغناطيس يكلم نفسه طب كيف يكلم نفسه وكأنها كأنه جرد من نفسه ذات اخرى يتكلم معها - 00:56:22

هذا في الحقيقة له انواع كثيرة من ضمن انواعه ان تقول لي من فلان صديق حميم لي من فلان صديق حبيبي يعني انت تجرد منه شخصا اخر. فيه خيال هذا يعني. طيب يعني بلغ من الصداقة حدا صح معه ان يستخلص منه - 00:56:48

واخر مثله فيها. مبالغة في كمالها فيه نعم. وفي الشرح الموسوع ذكرنا كل الانواع. هذا الثالث التجريد قالوا ومنها مخاطبة الانسان نفسه كقوله وهو المتنبي يقول يخاطب نفسه لا خيل عندك تهديها ولا مال. نعم - 00:57:04

ويصح لا خيل عندك تهديها ولا مال. فليسعد النطق فليسعد النطق ان لم تسعد الحال فهو يتكلم مع نفسه. انتزع من نفسه شخصا اخر مثله في فقد الخير والمال ويتكلم معه. وهذا كثير جدا عند الشعراء - 00:57:33

نقف عند هذا القدر ونكم أن شاء الله في الدرس القادم هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل واصحبه اجمعين - 00:57:51